

حان الوقت لاحتضان عصر الذكاء الاصطناعي

مايكروسوفت تدعو أفريقيا للانضمام إلى الثورة الصناعية الرابعة



مايكروسوفت تسعى لرفع مهارات الشباب لتناسب الثورة الصناعية الرابعة

هل الذكاء الاصطناعي لعنة مسلطة على رقاب الباحثين عن عمل؟ إذا كان هذا التساؤل يثير بعض المخاوف في الدول المتقدمة، فما هو الحال في دول فشلت أصلا في مواكبة الثورة الصناعية، وهي تواجه اليوم ثورة صناعية رابعة؟ مايكروسوفت تكشف عن الفرصة المتاحة وتدعو الدول الأفريقية لاقتناصها.

الدار البيضاء - القارة الأفريقية فشلت في معظم بلدانها، أن تكون جزءاً من دول أدخلت الآلة على نطاق واسع في الإنتاج الزراعي، وفشلت أيضا في أن تحل ولو مكانا صغيرا في الثورة الصناعية. فإي مستقبل تلك الدول في ثورة صناعية رابعة تقودها التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي؟

الإجابة السريعة هي أنها ستكون منبوذة خارج هذه الثورة. ولكن، للخبراء رأيا آخر، يقول إن الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الرقمية سيفتحان الأبواب أمام دول القارة السمراء لتكون جزءاً من هذه الثورة لا خارجها.

الوعي بالمستقبل

على العكس من الثورة الزراعية في ظل الثورة الصناعية، والتي تتطلب استثمارات هي غالبا أكبر بكثير من قدرات تلك الدول، وعلى عكس الثورة الصناعية نفسها التي تتطلب هي الأخرى بنية تحتية تعجز عن تحقيقها تلك الدول، كل ما تحتاج إليه الثورة الصناعية الرابعة، هو المهارات، و"اتصال موثوق به على شبكة الإنترنت".

وهذا ما أكدته مديرة برنامج المهارات لدى مايكروسوفت من أجل أفريقيا مارتين ندلوفو، الذي اعتبر أن الثورة الصناعية الرابعة ستكون بلا منازع "عصر الذكاء"، مع التداخل القوي بين العالمين المادي والتكنولوجي، ويزود أكثر لتقنيات مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي والحوسبة السحابية والروبوتات والمزيد من التأثيرات على طريقة عيشنا وعملنا.

وأوضح في مقال صدر تحت عنوان "حان الوقت لإعادة ضبط الزاوية التي من خلالها نرى المهارات"، أن قوة التحول الخاصة بالثورة الصناعية الرابعة أضحت ملموسة وواضحة في عالم الأشغال، حيث تعمل التكنولوجيات الحديثة على تغيير مشهد الوظائف والمهن والوسائل المتاحة لممارسة الأعمال، وهو ما سيدخل ثورة في معظم أماكن العمل، ويغير تماما شكلها وكيفية عملها. وحسب مارتين، فإن هذا لا يعد اتجاهها جيدا، لأنه من أجل إبراز سوق العمل والمهارات سريعة التطور فعليا، من الحكمة العودة للارتجاع، وبالضبط إلى أول ثورة كبرى في الوظائف.. إنها الثورة الصناعية الأصلية.

الثورة الصناعية الأولى كانت بمثابة تحول جذري في تاريخ الثورات البشرية؛ إذ انتقلنا من أسلوب حياة زراعي متكامل إلى نمط يتشكل من الآلات، أفسحت فيه الزراعة والإنتاج اليدوي الطريق لإنتاج

و هذا المسار، كما قال، تكرر عبر الزمن، وهو ليس خاصا بالثورة الصناعية الرابعة، فرغم الحديث الطويل عن سلبيات فقدان الوظائف والخوف من "تولي الآلات للوظائف"، فهذا لا ينبغي أن يثير المخاوف لا يعرف أحد منا كيف سيتبدو الثورة الصناعية الخامسة، يمكننا أن نطمئن مهارات جديدة في ذلك الوقت أيضا.

ولكن ماذا تعني الثورة الصناعية الرابعة، وما هي المهارات التي تحتاجها أفريقيا لتصبح جزءاً من هذه الثورة؟ يؤكد ندلوفو أن الوفاء أدى إلى تسريع آلية العمل عن بعد، ومع ذلك العديد من المبررات وأصحاب الأعمال إمكانية إنجاز قدر كبير من العمل على أساس نظام قائم على المهام مع إرساء عملية تتبع ومراقبة أسبوعية افتراضيا. وبذلك تم تسليط الضوء على حقيقة معاصرة: يمكن لأي شخص أن يكون جزءاً من فريق العمل طالما أن لديه جهازا واتصالا موثوقا بالإنترنت. ويكون ذلك

وأكبر برزور في الوظائف القائمة على تكنولوجيا المعلومات أو المتخصصة في المجال الرقمي، مثل الوظائف التي تهم دعم تكنولوجيا المعلومات وهندسة التطبيقات وغيرها.

إنها فرصة حقيقية بالنسبة للأفارقة، حيث لم يعد المكان أو الموقع بالضرورة حاجزا أمام ولوج شركة مستقرة في الولايات المتحدة أو أوروبا الغربية، لكن رغم أننا بدأنا في مشاهدة بروز الموجة الأولى من الأفارقة القادرين على الاشتغال عن بُعد، لا يزال الطريق آمنا طويلا قبل الوصول إلى انتشار موجات متعددة من المهارات الرقمية بالقارة واعتبارها مركزا تنافسيا في هذا المجال. لذلك من المهم أن نتخذ الحكومات الأفريقية في عملية رفع مستوى مهارات شعوبها للمنافسة في سوق العمل العالمي.

مسار متواصل كارول دويك، الأستاذة في جامعة ستانفورد، ترى أن الناس يعتقدون "أن قدراتهم الأساسية يمكن تطويرها من خلال التفاني والعمل الجاد، العقول والموهبة هي مجرد نقطة البداية. هذه النظرة تخلق حب التعلم والمرونة وهو أمر ضروري للنجاح الباهر".

من الضروري لجميع الموظفين الحاليين والمستقبليين تبني عقلية التطور، "إن يساعدنا هذا في تاطير تفكيرنا لتعلم أنه كلما أتاحت فرصة جديدة، فحن على استعداد لتطوير مهارتنا لمواجهة هذا التحدي الجديد".

وتؤكد كارول أن جائحة كوفيد - 19 أدت إلى تسريع تحولنا إلى منصات التعلم الرقمية، ورغم أن التكوين كان في الغالب يلقن داخل الفصول الدراسية، إلا أن الوفاء جعل التحول إلى العالم الافتراضي تطورا حتميا وأساسيا. وأصبح الناس يدركون أن التكوين الافتراضي يعد خيارا قابلا للتطبيق، كما فتح التعلم الذاتي عبر الإنترنت العديد من الأبواب لاستفادة أشخاص كانوا إلى عهد قريب مبعدين من التكوين؛ على سبيل المثال، انتقل Skills Labs المدعوم من Afrika 4 في جميع أنحاء أفريقيا إلى منصات التعلم الرقمي أثناء الوباء، بينما تحول برنامجنا للمتطوعين إلى الارتباطات الافتراضية لأن حظر السفر وعمليات الإغلاق جعلت التكوين الشخصي والمشاركة غير قابلة للتحقق.

طور مهاراتك أو تبدد إذا كان التعلم عبر الإنترنت أو التعلم الافتراضي سيستمر لا محالة أمام خضوعنا للعمل عن بُعد وتطبيق الابتعاد الجسدي خلال فترة الجائحة، فإن تحقيق النجاح في التعلم الذاتي افتراضيا يواجه تحديين اثنين: الأول هو الدافع، إذ عادة ما يجب أن يكون هناك سبب مقنع

كيرا.. روبوت مصري في مواجهة كوفيد - 19

القاهرة - مع مواجهة مصر للموجة الثانية من جائحة فيروس كورونا قام مخترع مصري بتجريب روبوت يمكنه إجراء اختبارات الكشف عن مرض كوفيد - 19 عن بعد. في مستشفى خاص شمالي القاهرة، يقيس الروبوت درجة حرارة المرضى وينبههم لو كانوا لا يضعون كمامات. ويقول محمود الكومسي، مضمم الروبوت، المسمى "كيرا-03"، إنه يمكن أن يسهم في الحد من التعرض للعدوى ومنع انتقال الفيروس.

ويمكن للروبوت، الذي له وجه ورأس يشبه الإنسان، أن يأخذ عينات الدم ويجري اختبارا صوتيا للقلب وأشعة إكس ويعرض النتائج للمرضى عبر شاشة مثبتة على صدره.

وقال الكومسي "مواكبة للموجة الثانية طورت كيرا، النسخة 3، وقمت بتجريبه في المستشفى، وأثبتت التجارب قدرة الروبوت على أخذ عينات للدم، وإجراء أشعة إيكو وإكس ري، وكل ذلك يتم عن بعد ومن أي مكان في العالم".

ويقوم الروبوت بعمله بينما الطبيب متواجد في غرفة أخرى، أو حتى خارج المستشفى، وبإستطاعته إجراء اختبارات دقيقة. وهذا حسب الكومسي سيقبل من احتمالية الإصابات بالنسبة للطواقم الطبي، وأيضا يمكنه أخذ عينات الدم بطريق أفضل وأدق من الأيدي البشرية.

وأضاف الكومسي أنه اختار أن يجعل الروبوت شبيها بالبشر حتى لا يخاف منه المرضى، ولكي لا يشعروا بأن صندوقا يتجه نحوهم.

وأكد أن رد فعل المرضى إيجابي، موضحا أنهم رأوا الروبوت ولم يخافوا

لاكتساب الشخص مجموعة من المهارات المعنية. وفي بيئة العمل، عادة ما قد يكون الدافع هو ضمان ترقية أو منصب جديد، والهدف يشمل على الأرجح الحصول على شهادة ما. وهذا يعتبر عاملا محفزا قويا للأشخاص لتحسين مهاراتهم.

ومنذ بدء مبادرة مايكروسوفت لتطوير المهارات، في يونيو من هذا العام، أكمل أكثر من نصف مليون متعلم في الشرق الأوسط وأفريقيا، أو مازالوا في المرحلة النهائية للتكوين. أحد مسارات التعلم العشرة باستخدام الموارد التي تقدمها مايكروسوفت و"لتكن" و"غيت هاب" والتي تظهر الإقبال الشديد على صقل المهارات التي تتوج بالشهادات

والعامل الثاني هو الوصول إلى البنية التحتية اللازمة للتمكن من الانخراط الجيد في التعلم الذاتي، وهذا شيء لا يمكننا الجزم به في السياق الأفريقي، لأن الاتصال بالإنترنت، سواء كان عبر جهاز أو كمبيوتر محمول أو هاتف ذكي، ولو بسرعات إنترنت كافية لبحت محتوى الفيديو، لا يستطيع الكثير من الأشخاص الوصول إليه، رغم أنه من الأساسيات الضرورية لصقل المهارات.

هنا يمكن المبادرة "مايكروسوفت" وحملة Afrika 4 المستمرة لتوفير الإنترنت بأسعار معقولة للمجتمعات القروية والمحرومة، أن تحدث فرقا ملموسا لتقديم المهارات الرقمية الحيوية لمن هم في أمس الحاجة إليها. فالإبحاث تظهر أن أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أصبحت متصلة رقميا بشكل سريع، مع زيادة انتشار الإنترنت بمقدار عشرة أضعاف في المنطقة منذ سنة 2000. وبينما لا تزال هناك فجوات مقارنة بقية العالم، فقد أدى انتشار تقنيات الهاتف المحمول إلى فتح الباب أمام التعلم الذاتي السريع عبر الأجهزة المحمولة.

تعايش حتمي بمجرد تخفيف القيود التي عشناها خلال جائحة كوفيد - 19، يرى ندلوفو أننا "سنجد أنفسنا نحتضن نمونجا هجينا للتعلم، يدمج كل من التعلم داخل الفصل الدراسي والتعلم الذاتي عبر الإنترنت في أشكال متنوعة. ويقدر ما كنا نؤمنه اليوم الجامعي التقليدي، فإننا سنكون مضطرين إلى الاعتراف بالمهارات والقدرات بدرجة أكبر من الشهادات. ومن المحتمل أن يكون هذا التطور بطيئا، لكنه تطور لا مفر منه حيث سيستمر التعلم في كسب النقاط والأهمية".

واستطرد قائلاً "بدلا من الشعور بالخوف والقلق، حان الوقت الآن لاحتضان التقدم الهائل الذي وفرته التكنولوجيا في مجال التعليم وتنمية المهارات". ففي ظل الوفاء الحالي، أتاح الذكاء الاصطناعي والخوارزميات مسارات تعلم بديلة، وجنبتنا الخسائر التي كانت من الممكن أن تحدث من فرص تطوير المهارات.

وأكد المجهي أن التجربة التي أجريت أظهرت فائدة عملية ملحوظة في تقليل الاتصال بين حامل الفيروس وبين الأشخاص الذين يتعاملون معه، مثل أفراد الطاقم الطبي في المستشفى.

وعدد المجهي المهام التي يمكن أن يقوم بها الروبوت، بدءا من الباب الخارجي، مروراً بقياس الحرارة. حيث يتم إجراء كامل الفحوصات اعتمادا على الروبوت، دون حاجة لتدخل مباشر من الطبيب.

وأكد المجهي أن اختراعا مثل هذا مهم جدا خاصة مع تفشي الوباء، حيث كل شيء يتم "عن طريق إنسان الي هو الروبوت كيرا".

وأكد المجهي أن التجربة التي أجريت أظهرت فائدة عملية ملحوظة في تقليل الاتصال بين حامل الفيروس وبين الأشخاص الذين يتعاملون معه، مثل أفراد الطاقم الطبي في المستشفى.

وعدد المجهي المهام التي يمكن أن يقوم بها الروبوت، بدءا من الباب الخارجي، مروراً بقياس الحرارة. حيث يتم إجراء كامل الفحوصات اعتمادا على الروبوت، دون حاجة لتدخل مباشر من الطبيب.

وأكد المجهي أن اختراعا مثل هذا مهم جدا خاصة مع تفشي الوباء، حيث كل شيء يتم "عن طريق إنسان الي هو الروبوت كيرا".

وأكد المجهي أن التجربة التي أجريت أظهرت فائدة عملية ملحوظة في تقليل الاتصال بين حامل الفيروس وبين الأشخاص الذين يتعاملون معه، مثل أفراد الطاقم الطبي في المستشفى.

وعدد المجهي المهام التي يمكن أن يقوم بها الروبوت، بدءا من الباب الخارجي، مروراً بقياس الحرارة. حيث يتم إجراء كامل الفحوصات اعتمادا على الروبوت، دون حاجة لتدخل مباشر من الطبيب.

وأكد المجهي أن اختراعا مثل هذا مهم جدا خاصة مع تفشي الوباء، حيث كل شيء يتم "عن طريق إنسان الي هو الروبوت كيرا".

وأكد المجهي أن التجربة التي أجريت أظهرت فائدة عملية ملحوظة في تقليل الاتصال بين حامل الفيروس وبين الأشخاص الذين يتعاملون معه، مثل أفراد الطاقم الطبي في المستشفى.

وعدد المجهي المهام التي يمكن أن يقوم بها الروبوت، بدءا من الباب الخارجي، مروراً بقياس الحرارة. حيث يتم إجراء كامل الفحوصات اعتمادا على الروبوت، دون حاجة لتدخل مباشر من الطبيب.

وأكد المجهي أن اختراعا مثل هذا مهم جدا خاصة مع تفشي الوباء، حيث كل شيء يتم "عن طريق إنسان الي هو الروبوت كيرا".

وأكد المجهي أن التجربة التي أجريت أظهرت فائدة عملية ملحوظة في تقليل الاتصال بين حامل الفيروس وبين الأشخاص الذين يتعاملون معه، مثل أفراد الطاقم الطبي في المستشفى.

وعدد المجهي المهام التي يمكن أن يقوم بها الروبوت، بدءا من الباب الخارجي، مروراً بقياس الحرارة. حيث يتم إجراء كامل الفحوصات اعتمادا على الروبوت، دون حاجة لتدخل مباشر من الطبيب.

وأكد المجهي أن اختراعا مثل هذا مهم جدا خاصة مع تفشي الوباء، حيث كل شيء يتم "عن طريق إنسان الي هو الروبوت كيرا".

وأكد المجهي أن التجربة التي أجريت أظهرت فائدة عملية ملحوظة في تقليل الاتصال بين حامل الفيروس وبين الأشخاص الذين يتعاملون معه، مثل أفراد الطاقم الطبي في المستشفى.

وعدد المجهي المهام التي يمكن أن يقوم بها الروبوت، بدءا من الباب الخارجي، مروراً بقياس الحرارة. حيث يتم إجراء كامل الفحوصات اعتمادا على الروبوت، دون حاجة لتدخل مباشر من الطبيب.



هل تجعلنا الروبوتات أكثر إنسانية؟

سيدني (أستراليا) - لم يتطور الذكاء الاصطناعي للروبوتات بعد إلى درجة كافية تمكنها من فهم البشر والمواقف الاجتماعية المعقدة، وفقا للدكتور ماسيميليانو كابوتشييو، نائب مدير القسم في قسم تقنية الدفاع والأمن التابع لجامعة نيو ساوث ويلز الاسترالية، الذي ينصحنا بضرورة التفكير "في كيفية تفاعلنا مع الروبوتات الاجتماعية المرافقة للبشر، فذلك يساعدنا لأن ننتبه أكثر إلى سلوكنا، والحدود التي يجب أن نقف عندها، ويأتي ذلك من خلال التحكم بالذات وضبط النفس، إضافة إلى التحلي بالفضائل كالكرم والتعاطف مع الآخرين".

والدكتور كابوتشييو هو مؤلف كتاب "هل تجعلنا الروبوتات أكثر إنسانية؟"

والفعل أو القرار بناء على النتيجة المرجوة منه، ويركز أكثر على تحقيق الفائدة لكبر عدد ممكن من الناس.

والفعل أو القرار بناء على النتيجة المرجوة منه، ويركز أكثر على تحقيق الفائدة لكبر عدد ممكن من الناس.

والفعل أو القرار بناء على النتيجة المرجوة منه، ويركز أكثر على تحقيق الفائدة لكبر عدد ممكن من الناس.

والفعل أو القرار بناء على النتيجة المرجوة منه، ويركز أكثر على تحقيق الفائدة لكبر عدد ممكن من الناس.

والفعل أو القرار بناء على النتيجة المرجوة منه، ويركز أكثر على تحقيق الفائدة لكبر عدد ممكن من الناس.

والفعل أو القرار بناء على النتيجة المرجوة منه، ويركز أكثر على تحقيق الفائدة لكبر عدد ممكن من الناس.

والفعل أو القرار بناء على النتيجة المرجوة منه، ويركز أكثر على تحقيق الفائدة لكبر عدد ممكن من الناس.

والفعل أو القرار بناء على النتيجة المرجوة منه، ويركز أكثر على تحقيق الفائدة لكبر عدد ممكن من الناس.

والفعل أو القرار بناء على النتيجة المرجوة منه، ويركز أكثر على تحقيق الفائدة لكبر عدد ممكن من الناس.

والفعل أو القرار بناء على النتيجة المرجوة منه، ويركز أكثر على تحقيق الفائدة لكبر عدد ممكن من الناس.

